

13- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ١٢-٥٣ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:02](#)

واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:36](#)

في هذا اليوم اليوم الرابع عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والى الف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي هذا المجلس المبارك نأخذ ايات من كتاب الله - [00:00:50](#)

نبينها ونبين ما فيها من توجيهات ربانية. ونتدبر ما فيها من تدبرات السورة بين ايدينا حدثنا عنها في لقاءات ماضية نستكمل الحديث فيها هي سورة غافر وتسمى ايضا بسورة المؤمن نسبة الى مؤمن ال فرعون - [00:01:09](#)

وقف بنا الكلام عند الاية رقم عشرين من السورة ونواصل الحديث عن ما بعد هذه الاية يقول المولى سبحانه وتعالى اولاً يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة - [00:01:35](#)

واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان له من الله من واق اولم يسيروا كلام موجه لهؤلاء المعاندين المستكبرين الذين لا يريدون قبول الحق ولا قبول الرسالة التي جاء بها سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

والايات لا تزال في مناقشة هؤلاء الذين يجادلون يجادلون الحق بالباطل لما بين الله سبحانه وتعالى مجادلتهم وابطلها ودحرها ثم هدهم بمآلهم الاخير في تهديدات عظيمة في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم - [00:02:25](#)

انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. الى اخر الايات التي هدهم بمصيرهم الان يوجه لهم ويذكرهم ان يسيروا في الارض وينظروا كيف كان عاقبة الامم الماضية التي كفرت وعاندت رسلها واصرت على الاستكبار - [00:02:54](#)

ماذا جرى لها انزل الله بها العقوبات الكثيرة. ولذلك قص الله علينا قصصا كثيرة في القرآن الكريم. في مآل هذه الامم المعاندة المكابرة قوم نوح وقوم عاد قوم هود وثمود قوم صالح - [00:03:17](#)

واصحاب الايكة قوم شعيب وقوم لوط قوم ابراهيم قوم مم كثيرة. رسلا قد قصصناهم عليك عليك وقال الله عز وجل والذين من بعدهم من بعد هذه الامم لا يعلمهم الا الله اما كثيرة - [00:03:38](#)

لما اصرت وكفرت انزل الله بها العقوبات والمثلثات المتنوعة. والله سبحانه وتعالى هنا يوجه نوجه لهؤلاء المعاندين يقول لماذا لا تسيروا في الارض؟ يسيروا وانظروا تأملوا في في اثار هذه الامم - [00:03:57](#)

اثار لماذا لا تذهبون الى قوم ثمود صالح؟ موجودة حتى الان في مدائن صالح وفي العلا مروا عليها وفي قرى لوط موجود اثارها والاحقاف وغيرها. فيقول سبحانه وتعالى اولاً يسيروا - [00:04:16](#)

في الارض الهمزة للتوبيخ والانكار عليهم. لماذا لا تسيرون في الارض؟ لماذا؟ والهمزة متعلقة بشيء محذوف تقديره عميت قلوبهم وابصارهم وبصائرهم هل عميت فلا يسير؟ لماذا لا يسير فينظر نظر تأمل؟ اولم يسيروا - [00:04:35](#)

المراد الامر والحث على السير للتأمل لا السير للتفرج والنظر والتصوير لا تذهب الى الاماكن اماكن الاقوام الذين اهلكهم الله. النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم بهذه الديار التي عذب اهلها - [00:04:57](#)

اسرعوا المرور لا تقف حتى لا يصيبكم ما اصابهم لانك تدخل هذه الاماكن وتجلس تصور وضحك ولعب لا لا هذا ليس مكان. هذا امم قد عذبت لا يصيب ما اصابهم - [00:05:17](#)

فانما تمر بها للعبرة والتعاظ كما امرك الله. اولم يسيروا في الارض فينظروا نظر عبرة. واتعاظ وتفكر وتأمل وخوف حتى لا يصيبكم ما اصابهم. تعتبر تعتبر بهم. قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان - [00:05:35](#)

عاقبة الذين من قبلهم. من قبل هؤلاء المشركين في مكة امم كثيرة. كانت عاقبتهم ماذا؟ من قبلهم. قال عاقبتهم الهلاك والدمار واهلكوا بانواع من العقوبات قال كانوا هم اشد منهم قوة. لا تظن يا لا تظنوا يا اهل مكة انكم اقوياء - [00:05:55](#)

الامم الماضية اقوى منكم اشد من قوة ولذلك عاد قوم هود يقول من اشد منا قوة؟ يفتخرون بقوتهم. من اشد منا قوة وقال الله في عهد النبي لم يخلق مثله في البلاد واعطاهم القوة - [00:06:23](#)

وقوم ثمود لا تقل قوتهم عن هؤلاء. قوم ثمود ينحتون من الجبال بيوتا وبيوتهم موجودة حتى الان. نحتوها بزخارفها كيف ينحتون وليس معهم آلات مطورة مثل الان ومع ذلك اعطاهم الله الجلد والقوة - [00:06:41](#)

يقول كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض يعني اثار الارض حركوها بنوا عليها وزرعوا وغرسوا وتحكموا في الارض اثارا في الارض فاخذهم الله نزلت بهم عقوبات اخذهم الله. قوم عاد لما تحدوا الله وقالوا من اشد منا قوة؟ ارسل الله عليهم - [00:07:00](#)

الاشياء يأخذ الرجل وترفع به الى السماء وتقلبه على وجهه على الارض حتى تنقلع ينقلع رأسه عن جسده سخر عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فحاسبته حسوما ولم يبق منهم احد - [00:07:24](#)

يقول هنا واثار فاخذهم الله بذنوبهم. هنا الكلام هنا الذي ينبغي علينا ان نقف عنده ونتأمل اخذهم الله لماذا؟ لماذا اهلكهم الله اخذهم الله بذنوبهم بسبب الذنوب والمعاصي والاعراض وعدم قبول الحق - [00:07:48](#)

هذا هو السبب بذنوبهم وما كان لهم من الله من واقع ما كان في احد يستطيع ان يقيهم من العذاب او يرد عنهم العذاب او ينصرهم او يقف معهم. كل تخلق عنهم ولا يستطيع احد اصلا ان يقف في وجه العقوبات التي تنزل من الله سبحانه وتعالى - [00:08:09](#)

ما يستطيع ما لكان له من الله من طيب لما اخذهم الله بذنوبهم يبين لك الله سبب ايضا اوضح من هذا فيقول ذلك ذلك اسم اشارة يعود الى هلاكهم ودمارهم لماذا - [00:08:28](#)

وذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ما تركناهم ارسلنا اليهم رسلا وقام اقمنا عليهم الحجج. كانت تأتيهم رسلهم بالبينات والحجج الواضحة والادلة والمعجزات. بالبينات فكفروا لم يقبلوها ردوها فكفروا فاخذهم الله - [00:08:45](#)

انتقم منهم واخذهم الله انه قوي شديد العقاب. قوي سبحانه وتعالى شديد العقاب. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. اخذه سبحانه قوي ان الله لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:09:09](#)

قوة الله لا تقف امامها قوة وهو شديد العقاب في اعدائه شديد العقاب وغفور رحيم في اوليائه. والتائبين اليه لما يذكر الله لك هذه هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنوبها وان رسلهم جاءتهم فكذبوا وردوا يسوق الله لنا ماذا بعد ذلك؟ قصة من هذه القصص -

[00:09:32](#)

واما من هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنوبها في سوق الله لنا قصة من هذه القصص فيقول سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا اي والله والله لقد ارسلنا لان اللام هنا هذي لا مرتبطة بقسم موطأ القسم التقدير والله لقد ارسلنا - [00:10:00](#)

موسى باياتنا هو موسى بن عمران نبي الله وكليمه الذي اختاره الله للرسالة وناداه من جانب الطور الايمن وكلفه بالرسالة وانزل عليه التوراة وارسله الى فرعون وملأه. هذا هو موسى. موسى ابن عمران. قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا باياتنا اي - [00:10:25](#)

معجزات اليد والعصا ونحوها. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. تسع ايات ليست اية ولا ايتين. باياتنا وسلطان مبين اي حجة قوية سلطان بالجدال الجدال والمحااجة واقامة والحوار واقامة الحجة على فرعون. لما قال فرعون له وما رب العالمين؟ قال رب السماوات

والارض وما بينهم وان كنتم موقنين - [00:10:52](#)

وبدأ كل ما اتى بشبهة او سؤال رد عليه بقوة فاعطاه الله الحجة القوية هذا معناه سلطان مبين ارسله الى من؟ قال الى فرعون

وهامان وقارون رؤوس الكفر والشرك والطغيان - [00:11:18](#)

فرعون الذي كان على مصر. وهامان كان وزيرا له. ويعينه على الفساد في الارض وقارون من قوم موسى فبغى عليهم واتاه الله

من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعسر اولى القوة - [00:11:38](#)

فافسد في الارض وتكبر وطغى فخسف الله به وبداره. هؤلاء الثلاثة هم رؤوس الكفر والشرك والاستكبار ارسل الله اليهم موسى

وايده باخيه هارون. فجاءهم بالحجج والبيانات ولكنهم ماذا؟ ابوا واستكبروا - [00:11:56](#)

ماذا قالوا وقالوا ساحر كذاب لما جاءهم موسى بالحجج والبيانات والمعجزات يلقي العصا التي بيده فتقلب ثعبانه ويدخل يده ثم

يخرجها فاذا هي بيضاء للناظرين قالوا هذا ساحر ساحر كذاب - [00:12:20](#)

كيف تقولون لرسول اختاره الله واصطفاه وادبه وكلفه بهذه الرسالة واتاكم لينقذكم من النار حتى لا تهلكوا وتذهبوا الى النار تصفونه

تفترون على الله الكذب وتصفونهم بانه ساحر والسحر تعرفونه انتم - [00:12:42](#)

وانه كذاب ولم يعرف منه انه كذب عليهم حتى يصب بانه كذاب. ولكن لكن اهل الطغيان والاستكبار والتكبر لا يريدون الحق. لا

يريدون الحق. يريدونه باي شيء. ولذلك ردوه بهذه الشيء حتى - [00:13:03](#)

لا يتأثر به من يتأثر من الناس من عامة الناس. فاذا رأوا رؤوس الكفر والشرك يريدون الحق ويتهمون هذه الاتهامات هم كانوا اتباعا لهم

فقالوا ساحر كذاب قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بالحق - [00:13:23](#)

تقول من ساحر كذاب؟ فلما جاءهم بالحق الذي هو ضد الباطل حق وهو عبادة الله وحده لا شريك له عبادة الله وعدم الاستكبار في

الارض وعدم الافساد في الارض. فلما جاءهم بالحق من عندنا من عندنا ليس من عنده - [00:13:42](#)

فلم يأتي بنفسه ولا هارون احد من الانبياء وانما كلف بالرسالة فبلغ رسالة ربه جاءهم بالحق من عندنا شف كيف عبارات القرآن

جاءهم موسى باي شيء؟ بالحق لا بالباطل. من اين جاء به؟ من عندنا مصدره من الله. الله هو الذي كلفه بالرسالة. اذهب الى فرعون -

[00:13:59](#)

انه طغى اذهب قال فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في

ظلال هذه الآية ينبغي لنا ان نتأملها تأملا جيدا - [00:14:22](#)

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ماذا؟ يعني لما اول ما اتاهم قالوا هذا ساحر كذاب. اول ما اتاهم قالوا هذا ساحر كذاب. ولذلك

فرعون ماذا صنع؟ جمع السحرة حتى يقابل يقابل موسى. يقابل الحق بالباطل. ولذلك ينتصر الحق على الباطل - [00:14:45](#)

انتصر الحق على الباطل قال ساحر كذاب فلما رأى ان الامر سيستمر في دعوته وان الامر لابد ان يظهر وانه لم ينفعه السحرة

كلهم امنوا وكانوا واصبحوا ضده ماذا صنعت؟ قال - [00:15:07](#)

اقتلوا ابناءهم واستحيوا نساءهم طيب اليس اليس فرعون كان يقتل يذبح ابناءهم كان يذبح قبل ما يولد موسى. قبل ان يولد

موسى لان الكهنة اخبروه. قالوا ان ملكك يا فرعون سيزول تحت - [00:15:24](#)

يدي تحت يد احد بني اسرائيل سيولد مولود من بني اسرائيل ويكبر ويزول ملكك تحت على يده فبدأ ماذا؟ يذبح ابناءهم

يذبح ابنائهم ولذلك ام موسى اخفته حتى لا يذبح لانه ولد فخافت عليه ان يذبحه وضعت بالتابوت - [00:15:43](#)

في البحر في اليم ولكن الله اذا اراد شيئا لا يرد احد يذهب التابوت الى وين؟ الى قصر فرعون ويدخل موسى في قصر فرعون.

وتستبشر زوجة فرعون به. وتقول قرة عين لي ولك - [00:16:11](#)

ويقومون بتربيته. وهو الذي يسحب ملك فرعون من تحتته رجله ويربيه يربيه. اذا اراد الله امرا لا يستطيع احد ان يردده. مهما كان

فلما نقول انه كان يذبح كان قد كان يذبح قبل ان يولد موسى. ولما ولد موسى ويستمر في تذييحه - [00:16:29](#)

فلما ظهر موسى بالاليات وجاءه توقف عن القتل. عرف ان هذا هو هذا هو الذي كان الكهنة يخبرون عنه. فتوقف عن القتل لكن لما ظهر

موسى عليه وعلى السحرة عاد الى التقتيل مرة اخرى. ولذلك شف فلما جاءهم - [00:16:54](#)

بالحق يعني يعني موسى جاءهم بعد جاءهم بالرسالة جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوه ولذلك لما انتصر موسى على السحرة قال
 الملاً من من قوم فرعون يعني تترك موسى في الارض يفسد في الارض؟ قال سنقتل ابناءهم - [00:17:17](#)
 ونستحيي نساءهم يعني سيعيد مرة اخرى في اذانهم واهانتهم. وتقتيل الابناء لماذا؟ ما الغرض؟ الالهة نعم الالهة ولكن غير ذلك
 قالوا حتى لا تنتشر ذرية بني اسرائيل ويخرج هؤلاء الاولاد ويتأثرون برسالة موسى ويصبحون ضد امامه - [00:17:38](#)
 فنقتلهم الان حتى لا يكثروا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه. هذا يدل على انهم بعد رسالة موسى. امنوا امنوا معه. قال اي واحد
 امن بنو اسرائيل امنوا بموسى وبرسالته اقتلوا ابناءهم. حتى لا يولد لهم اولاد وابناء يأخذون هذا الامر ويظهرون علينا - [00:18:01](#)
 اه اراد ان يعني يقلل من عددهم اقتلوا ابناءهم. طيب والبنات؟ قال استحيوا نساءهم. ما معنى استحيوا؟ يعني ابقوهم. من الحياة
 ليس استحيوا من الحياء. بعض الناس يقرأها يقول يفهمها يقول استحيوا سامعين اجعلوهم حياء حياء لا ليس الحياء - [00:18:30](#)
 هذي الحياة يعني استحيوا نساءهم يعني لا تذبحونهم لا تقتلون البنات. لماذا؟ قال يخدمونكم. من الذي سيخدمكم؟ اذا قتلنا الذكور
 والانات. ما نجد من يخدمكم يا ال فرعون وهم يريدون ان ان يخدموا ان يخدمهم بنو اسرائيل. فابقوا البنات - [00:18:52](#)
 قال الله سبحانه وتعالى وما كيد الكافرين الا في ظلاله لم يقل وما كيد فرعون ولا ال فرعون لا اعطاك امر عام كل كافر على وجه
 الارض في اي زمان ومكان ما كيد الكافرين الا في ظلاله. مهما مكروا - [00:19:17](#)
 مكرهم يعود عليهم ومهما كادوا كيدهم يعود عليهم. والله عز وجل يحبطكم كيدهم. وما كيد الكافرين الا في ظلال يعني انه قد ظل
 ولم يكن له اي اثر اي اثر - [00:19:38](#)
 ما يكون وما كيد الكافرين الا في ظلال. وهذه الجملة حتى نفهمها وما كيد الكافرين الا في ظلال هي رسالة لفرعون وقومه ولمن جاء
 بعدهم ورسالة لمن امن من امن مع موسى عليه السلام لانهم هذه نصره - [00:19:55](#)
 اذا عرفوا ان كيدهم في ظلال قويت شوكتهم وقويت عزيمتهم. لان المؤمن او المستضعفين من المؤمنين اذا علموا ان الله يخبرهم
 بان كيد الكافرين في ظلال عرفوا انهم لا يستطيعون عليهم. فهذا يقوي عزائم عزائم - [00:20:15](#)
 فنفهم من هذه الجملة انها تهديد للكافرين ونصرة للمستضعفين قال الله بعدها وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو
 ربه لماذا لماذا يفعلون تقديم موسى قال اني اخاف ان يبدل دينكم - [00:20:35](#)
 او ان يظهر في الارض فسادا موسى يبدل دينكم او يظهر في الارض فساد وانت ماذا تصنع انت يا فرعون ماذا تصنع؟ اذا كان موسى
 يفسد في الارض فماذا تكون انت؟ انت مصلح - [00:21:00](#)
 كيف كيف قلب الحقائق هذي يموه على الناس يروج على الناس. يقول موسى يبدل دينكم وانتم عندكم دين تعتقدونه ماشين عليه
 تعبدون الهة تعبد اصنام تعبدون كذا تقدسون فرعون فرعون كان يدعي انه هو الرب. وهو الاله ما علمت لكم من الهه غيري -
[00:21:15](#)
 فاذا يريد موسى ان يبدل الدين وايضا يفسد في الارض لانه سيفرقكم ويشتتكم فهذا اشد الفساد اه بدأ يعطي صورة عن موسى
 بانه لا بد من القضاء عليه لابد ان يقضى عليه - [00:21:38](#)
 قال ماروني ذروني اقتل موسى طيب اعذروك من اللي منعك اين قوتك وجنودك سلطهم على بني اسرائيل ما تقتل واحد منهم.
 ذروني اقتل من ما الذي منعك؟ لان جلساءه من ال فرعون كانوا يخوفونه بموسى - [00:21:55](#)
 يعني هناك من يريد ان يسقط فرعون لانه مؤذي فهناك من الحاشية من يريد ان ينتهي ملوا منه تضايقوا منه وهناك من هو مؤمن بين
 صفوفه كما سيأتي بعد قليل - [00:22:16](#)
 رجل مؤمن وكان هناك من يعني يخوف فرعون بموسى يقول لو قتلته ستكون الطعم عليك انت يعني ستأتيك العقوبات التي كان
 يهددك بها فان الله معه. فكانوا يخوفونه بهذا الشيء. ولذلك قال ذروني. كان يجلس يقول انا ساقتل فيقول لا لا تقتل - [00:22:33](#)
 ليس الوقت وقت قتل موسى لا تقتله ترى سيحصل كذا وكذا وكذا ولذلك قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. لما قال ستأتيك
 عقوبة من الله قال خله يدعي ربه - [00:22:59](#)

ليدعو ربه ثم قال اني اخاف اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض فسادا يبدل دينكم بدين اخر او يظهر في الارض فساد وهذه هذه ليست كلمة خاصة بفرعون كل اهل الطاغية في كل وقت - [00:23:11](#)

يدعي انه الذي هو المصلح وانه اذا حارب الحق قال هذا فساد نقضي على الفساد ولذلك لما لما سمع موسى او جاء الخبر بتهديد فرعون انه سيقتله لجأ الى الله - [00:23:30](#)

وتحصن بالله عز وجل. وقال لن يمسني ابدا انا ارجو ان الجأ الى الله وقال موسى اني عذت عذت من العوذ وهو اللجوء والاعتصام بالله ينتصر بربه ويلجأ الى الله ويعتصم به فاذا اعتصم بالله لن يصيبه. لن يصيبه - [00:23:47](#)

لا فرعون ولا غيره. اني عذت بربي وربكم. قل انا اعوذ والتجي بربي انا وربى هو ربكم. هو ربكم من كل متكبر ولم يقل من فرعون لماذا لانه قد يكون معهم متكبرين. وقال انا اعود والتجأ الى الله - [00:24:10](#)

من كل متكبر وليس واحد ولا اثنين. كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب المتكبر المتكبر لا يريد الحق ولا يقبله المتكبر لا يؤمن بيوم الحساب لو كان يؤمن بيوم حساب لحسب له الف حساب - [00:24:30](#)

واستعد له وخاف لكن لا لا استعداد لليوم الاخر وتكبره وطغيانه يمنعه. ولذلك تعوذ تعوذ موسى عليه السلام من كل شخص يتكبر ويتغطرس في الارض ويعلو علوا على وجه الفساد ولا يؤمن بحقوق الاخرين ولا يؤمن بحقوق الله ولا يؤمن بيوم الحساب فيتعوذ - [00:24:49](#)

يوم الحساب فلما اشتد الصراع في مجلس فرعون وفرعون يقول انا اريد ان اقتله وموسى يقول انا الجأ الى الله ان يمسني احد من هؤلاء الطغاة لما رأى الامر في العمر رأى الامر ماذا يصنع - [00:25:14](#)

ظهر رجل من ال فرعون قد اخفى ايمانه وقيل ان هذا الرجل هو الذي جاء الى موسى وقال ان الملاء يأترون بك. فاخرج اني لك من الناصحين. لما قتل القبطي - [00:25:35](#)

جاء قالوا هذا انه كان مؤمنا مؤمنا بموسى مؤمنا بالله مخفي ايمانه. وكان من جلساء من جلساء فرعون وكان من كبار ال فرعون. ولذلك فرعون لم يقتله وكان يعني يخشاه - [00:25:52](#)

لذلك صرح وبدأ يظهر ايمانه امامه. كان يكتنم ايمانه الان بدأ يظهره. لما رأى ما رأى اظهر ايمانه. ولذلك نصحهم بهذه النصائح هذه النصائح وتحمل ما تحمل في دعوة الحق. ومع ذلك لم يقل ان موسى هو الداعية وهو الرسول - [00:26:11](#)

او يقول موسى ومعه اخوه هارون كلهم يدعون الى الله انا ليس لي دعوة في الموضوع وليس لي علاقة قال لا حتى انا اشارك حتى انا لا اقف لا اقف عن دعوة الله وانصح لله عز وجل - [00:26:37](#)

ولذلك قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن يعني دخل الامام بشاشة قلبه تصدق بموسى وامن به. رجل مؤمن من ال فرعون. يعني من كبراء فرعون ومن من ومن حاشية فرعون من ال فرعون يكتنم ايمانه قد كتم مما اظهره - [00:26:53](#)

ثم بدأ ينصحهم شيئا فشيئا ونصيحته وحواره من اجمل النصائح والحوارات على وجه الاقتناع كيف اقنعهم بطرق سليمة؟ شيئا فشيئا حتى صرح في الاخير. وهو يأتيهم بطرق سليمة. ولذلك السورة - [00:27:17](#)

سورة غافر اكثر الله فيها الكلام عن الجدل. ما يجادل في آيات الله وقال ان الذين يجادلون في آيات الله هذا الجدل جدال الجدل بالباطل ضد الحق لكن لما يأتي جدال وحوار - [00:27:35](#)

لاظهار الحق هذا امر مطلوب. ولذلك موسى حاور جادل وحاول فرعون وهذا الرجل حاور ايضا فرعون وملأه. حاورهم بالحوار والاسلوب الهادئ الهادئ نقاش وحوار باسلوب جميل. تسمع انت هذا الان الاسلوب - [00:27:52](#)

حتى انك اذا سمعت مثل هذا الاسلوب تترضى عن هذا الرجل المؤمن تربى رضي الله عنه لانه ثبت على الحق امام طاغية وصرح له بكل هذه الاشياء قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ يقول لهم يا يا فرعون انت تريد تقول ذروني يقتل موسى - [00:28:13](#)

رجلا يقول ربي الله كيف تقتله ما تقتل رجل يقول ربي الله. اذا قتلته سيزول ملكك. الله معه. اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وشف ما

قال لفرعون مباشرة انت - 00:28:38

تقتل حتى لا ينتقم فرعون منه. وانما شف الاسلوب الاسلوب ما صرح وانما بشكل عام يخاطبهم جميعا يقول انتم ايها الملأ تقتلون رجلا يقول ربي الله لم يوجه مباشرة الا في العون حتى لا - 00:28:52

يلتفت اليه فرعون قال تقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات جاءكم الدلة انتم كيف تقتلون ليه؟ هو يقول ربي الله وجاءكم بالدلة الواضحة. والحجج والمعجزات امامكم ما استطعتم ان تردوا عليه حججه ولا معجزاته - 00:29:10

ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. شف كيف يأتيهم شيئا فشيئا. قل جاءكم بالبينات من ربكم. من ربكم انتم قبل ان يكون ربه هو. هو جاءكم بالبينات من ربكم انتم. شف يدخل عليهم حتى يقنعهم حتى يلزمهم الحجج - 00:29:33

يقول انتم تقتلون رجلا يقول ربي الله. وهذا الرجل جاءكم بالبينات وهذه البينات جاءكم من ربكم انتم ربكم حتى فرعون يقول انا ربكم الاعلى وهو يقول امامه من ربكم وهم يعرف وفرعون يعرف - 00:29:52

ان ربه هو الله يعرف فرعون يعني جحدوا بها واستيقنتها انفسهم انفسهم يعرفون من من هو الله وقال يقول ربي الله وقد جاءكم بمية ربكم. قال ثم جاءوا بدأ يهون عليهم حتى لا يصادمهم. قال - 00:30:09

اتركوا هذا الرجل لا تقتلونه ان يك كاذبا فعليه كذبه. يقول هو ان كان كاذب اتركوه ان كان كاذبا فالعقوبة ستأتيه. عليه كذبه. كذبه يرجع اليه ولم يقل ان كان صالح قدم الكذب - 00:30:29

قد ان كان كاذبا فعليه كذبه وان كان صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. هو هو يعني كانه شف كيف طريقة الحوار الجميل. يقول ان كان كاذبا اتركوه حتى لو فرضنا انه ساحر وانه كذاب وانه يفترى على الله - 00:30:44

ان كان هو كاذب يعني في دعوته كذبه يرجع اليه ولن يصيبكم انتم اكبر واقدر خليككم بعيدين عنه لا تتعرضون له بقتل وان كان صادقا فرضنا سلمنا لكم انه صادق في دعوته - 00:31:03

هو يا صادق يصيبكم بعض الذي يعدكم اذا تركتموه فقد يصيبكم بعض الذي يعدكم من الخيرات التي يقول سيكون لكم ويكون لكم يعني يصيبكم بعض الذي يعدكم بعض الذي يعدكم ثم قال اتى بجملة قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب - 00:31:18

ان كان هو مسرف وكذاب الله لا يهديه وان كنتم انتم قد اسرفتم في اعمالكم وانتم مسرفون. وايضا تكذبون على الله والله لا يهدي اجاب جملة موجهة لهذا موجه هذا. يقول كان فرعون ان كان موسى كان موسى. مسرفا كذابا سيأتيه. لن يفلاح - 00:31:41

وان كنتم انتم بهذه الصفات احذروا فكأنه جاء لهم شف كيف الخطاب حتى الان ما دخل معهم باشياء صريحة ثم بدأ يناديهم حتى يعني يناديهم بنداء يذكرهم انه هو منهم. يا قومي انا منكم وانتم مني. يا قوم لكم الملك - 00:32:08

لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يقول انتم الان لكم الملك ملك مصر كلها تحتكم لكم الملك ظاهرين يعني لكم القوة والظهور في الارض فانتبهوا انتم في نعمة عظيمة. في نعمة عظيمة لكم ملوك ظاهرين في الارض - 00:32:32

فمن ينصرنا من بأس الله ان جاء يقول لا تتعرضون له. فمن ينصرنا اذا استمرينا على ما نحن عليه وعارضنا الحق بالباطل من ينصرنا من بأس الله من عقوبته من بأس الله ان جاءنا من ينصرنا من هذا اذا نزل بنا - 00:32:51

فلما بدأ دخل معهم في الحوارات شف الان الحوار وصل ماذا؟ وصل انهم لا تأتيكم العقوبة احذروا لما سمع الجلساء وفيهم فرعون تكلم فرعون الان قال قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:33:10

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشام. لا يزال في طغيانه واستكباره وتمويهه الجالسين والحاضرين على انه على الحق وموسى على الباطل. لا يزال يقول انا ما اريكم الا ما ارى. هذي عبارة ما اريكم الا ما ارى. صحيح. لانه يرى الفساد والعلو والاستكبار فهو يريهم ما يرى. هو يرى الفساد - 00:33:31

ما يريهم الفساد. فيقول انا اقول لكم هذا هذا الامر ما اريكم الا ما اراه لكن هو في نظره ما يقول انا اريكم الفساد يقول انا اريد الاصلاح والحفاظ على مملكتكم - 00:33:57

هذا موسى سيزيل مملكتكم يقلب عليكم امورك وشؤونكم. فانا ارى ان يقتل حتى ننهي ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم في هذا

هذا الشيء الا سبيل الرشاد. وكذب لا يهديهم - 00:34:10

ما يهديهم سبيل الرشاد. اظلم قومه وما هدى اظلمهم وما هدى قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد لا والله كذب. وهذا هو يدعي انه

يصبح قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:34:30

قالوا ان انما نحن مصلحون يكذبون على يكذبون على الناس وهو يكذب ولم ينتهي هذا الرجل المؤمن عند رد فرعون عليه استمر في

دعوته واستمر في نصحه لهم قال وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم - 00:34:49

مثل يوم الاحزاب. يقول انا اخاف ان ينزل عليكم بأس من الله ثم ذكرهم قال انا اخشى عليكم ايضا ما اصاب الامم الماضية. الامم

الماضية اصابها ما اصابها. فانا اخشى عليكم يصيبكم ما اصابه - 00:35:13

هم عاندوا وكفروا وردوا رسالات ربهم فجاءهم جاءتهم العقوبات فانا اخشى ان يأتيكم ما اتاهم قال قال الذي امن يا قومي اني

اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الاحزاب هما الامم التي تحزبت على انبيائها تجمعت عليه - 00:35:29

من هم الاحزاب؟ قال مثل دأبي الدأب يعني طريقة ومنهج مثل دأبي قوم نوح. ذكرهم بدأبهم بدأبهم من الاول. قال مثل دأب قوم

نوح. وعاد وتمادوا والذين من بعدهم - 00:35:48

اتى بهم جميعا اتى بالرؤوس الثلاثة قوم نوح وعاد وتمادوا ومن جاء بعد ثمود والذين جاءوا من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. شف

كل ما جاء بنصح قرر هذه النصيحة. كل ما اتى بنصيحة وتوجيه وتحذير يقرر - 00:36:07

يقرر هذا يقول اخاف عليكم اخاف عليكم من بأس الله اخاف عليكم من العقوبات تنزل بكم التي نزلت بالامم الماضية. والله لما

انزل بهم ما اراد الله ان يظلمهم. وما الله يريد - 00:36:29

ظلما للعباد لكنهم ظلموا انفسهم. وانتم الان تظلمون انفسكم فيصيبكم ما اصابكم ثم شف لما هدهم بعذاب الدنيا بالعقوبات تنزل لهم

تنزل عليهم في الدنيا. لما هدهم وخوفهم وحذرهم من عقوبة الدنيا حذرهم من عقوبة الآخرة. قال - 00:36:42

اذا جاءتكم المصيبة ان جاءتكم جاءتكم العقوبات في الدنيا ستأتىكم العقوبات في الآخرة انتبهوا الآخرة اشد ولذلك ماذا قال قال ويا

قومي اني اخاف عليكم يوم التنادي. اخاف عليكم يوم القيامة ويوم القيامة اشد وشوف لاحظ ان مؤمن ال فرعون - 00:37:06

بدأ يدخل معهم شيئا فشيئا ويزيد في الدعوة يزيد. اني اخاف عليكم يوم التناد كيف يوم التناد؟ هذا يوم القيامة. طيب اذا صار يوم

القيامة يسمى بيوم التناد. لماذا قال - 00:37:27

يوم تظهر فيه النداءات. من وين تأتي النداءات؟ الله ينادي ينادي الله يناديه ويوم يناديهم اين شركائي والله وبعضهم ينادي بعض

ونادى اصحاب النار ونادى اصحاب الجنة فينادى بعضهم بعضا وهم ينادون شركائهم اين قالوا - 00:37:43

فدعوهم دعوا شركاءهم. واصبحت نداءات كثيرة. نداء الله لهم نداء بعضهم لبعض حتى اهل النار ينادي بعضهم بعضا واهل الجنة

ينادي بعضهم بعضا فيوم حقيقة هو يوم التنادي وهناك قراءة اخرى يوم التناد - 00:38:06

التشديد تناد الدال مشددة. وهي من الفعل ندا بمعنى هرب وفر. لان يوم القيامة يوم الهروب والفرار. يفر المرء من اخيه وامه وابيه.

كلمة التناد تحتل امرين ان من النداء - 00:38:27

او من الند وهو الهروب والفرار يوم يفر بعضهم عن بعض ولذلك شف قال يوم تولون مدبرين. يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من

من عاصم يقول يوم القيامة هو يوم التنادي - 00:38:48

هو يوم هو يوم العذاب هو الاخطر شيء عليكم. انا اخاف عليكم يوم التنادم يوم العذاب الشديد قال يوم تولون مدبرين. تولون وين؟

الى النار. يقول انا اخشى عليكم تولون مدبرين يعني تؤخذون - 00:39:09

الى النار مدبرين عن عن المحشر الان هم في المحشر يوم القيامة في الحشر. فتأخذهم الملائكة توجههم الى النار. فيدبرون مولين

الحشر مدبرين الى النار متوجهين الى النار. تأخذهم زبانية النار وملائكة الله الى نار جهنم - 00:39:26

تدفعهم وتسوقهم تسوقهم الى جهنم تسوقهم الى جهنم هذا معنى تولون مدبرين اذا وليتم اذا وليتم مدمنين ما لكم من الله من

عاصي ما لكم من الله في الدنيا من عاصم ينصركم ولا واقع - 00:39:47

وفي الآخرة اشد ما لكم من من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. شف جولة كل شيء يأتيك بجملة تقريرية يقول لك من يضل من اضله الله ما له من هاد. انتم لا تتسبون في اظلال الله لكم - [00:40:05](#)

لأنكم لو قبلتم الحق ما اضلكم الله لو بادرت من الحق هداكم الله والذين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم الله هدى. لكن اذا اعرض ولن يقبل حق اضله الله. فلما زاغوا - [00:40:25](#)

زاغ الله قلوبهم وزاغ الله قلوبهم. نسوا الله فنسيهم هذا معناه ومن يضل الله فما له من هاد. اذا انت تسببت في اظلال الله لك لن تجد احدا يهديك. احدا يهديك - [00:40:43](#)

ثم يذكرهم بمن هو قريب منهم. عهدهم يقول ولقد جاءكم يوسف هذا يوسف ابن يعقوب عليهم السلام يوسف الذي كان عزيز مصر يقول قد جاءكم يوسف البينات. يوسف كان رسولا ارسله الله - [00:41:00](#)

وعاش في مصر لما القوم اخوته في الجب ثم بيع واخذته القافلة وبيع في مصر على عزيز مصر وتربى في بيت عزيز مصر ثم بعد ذلك حتى وصل به الامر الى ان يكون - [00:41:24](#)

الى ان يقول اجعلني على خزائن الارض فحكم مصر فلما حكى مصر كان داعيا الى الى الله عز وجل. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. يقول جاءكم يعني جاء اسلاف - [00:41:43](#)

واباءكم كان بين فرعون فرعون موسى وبين يوسف عليه السلام قيل اربعة قرون يعني ما يقرب من اربع مئة سنة هذه هم يقولون يذكرهم بان هم في مصر ويوسف كان في مصر. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلتهم في شك - [00:41:58](#)

ما زلتهم في شك مما جاءكم به. يقول اسلافكم يشكون. شكوا في رسالته ولم يقبلوها. ما جاءكم به حتى اذا هلك انتهى امره ومات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. كل هذا من كلام اسلافهم واجدادهم. لن وهم يقررون ذلك - [00:42:22](#)

وهم يقررون ذلك. ومصدقين لذلك. قال لن يبعث الله من بعده رسولا. قال كذلك شف تقرير كل شوي يأتينا تقرير. يقول يوسف جاءكم البينات وجاء اسلافكم واجدادكم وردوه وانا اخشى عليكم ان تردوا رسالة ربكم مع موسى فيصيبكم - [00:42:42](#)

يصيب بكم العذاب. جاءكم حتى اذا قلتم لن يبعث الله من بعدي رسولا. قال كذلك يظن الله من هو مشرف من هو مسرف كذاب كذلك يظل الله منه كل مسرف اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي والاعراض والتكبر - [00:43:05](#)

ومسرف مرتاب كذلك يظل الله. يقول مثل ما اظلكم انتم واطل غيركم الله يظل من هو مسرف مرتاب. يقول اسرف على ذنوبه وعلى معاصيه وتكبره ومرتاب. مرتاب يعني شاك من الذيب وهو الشك يعني لم لم يتيقن ان الله يرسل رسلا ولم يتيقن برسالة يوسف ولم - [00:43:24](#)

يقبل رسالة موسى فهو مرتاب شاك مرتاب شاك ولذلك قال الله عز وجل او قد يكون من كلام مؤمن ال فرعون قال الذين يجادلون في آيات الله اي شخص يجادل ويعارض آيات الله ولا يقبلها - [00:43:55](#)

بغير سلطان ما عنده حجة يستطيع ان يرد وكأنها رسالة الى فرعون انت تجادل فرعون وال فرعون تجادلون في الله بغير سلطان اتاهم قال كبر مقتا عند الله اشتد غضب الله عليه كيف ترد رسالة - [00:44:13](#)

الله تجادل في وانت ما عندك سلطان ولا عندك حجة قال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا يعني اشتد الغضب غضب الله عليه وغضب المؤمنين عليه لانه يجادل الحق بالباطل - [00:44:30](#)

عند الله قال كذلك يطبع الله. كذلك مثل هذا الطبع الذي جادل بالباطل جادل الحق بالباطل قال كذلك يطبع الله مثل هذا الطبع يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - [00:44:44](#)

متكبر وجبار طاغية مسرف لا يقبل الحق ولا يريد الحق يطبع الله عليه خلاص واذا طبع الله على قلبه ختم الله على قلبه وطبع لا يقبل الحق ولا يريده. ولذلك يستمر في طغيانه وعلوه واستكباره. ولا يذعن للحق مهما كان - [00:45:03](#)

مهما كان طيب لا نطيل ايها الاخوة نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذا الحوار الجميل الطيب الحسن من هذا المؤمن الصادق في نصحه لقومه ونصحه لفرعون ولكن مع الاسف لم يقبل منه ولم يؤخذ منه هذا النصح - [00:45:23](#)

ونرى النهاية مع من هل اصبحت النهاية له وفي صفه او كانت ضده يأتي اشارة الحديث في نهاية الحوار في اللقاء القادم الله اعلم
وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:45:44](#)
اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:46:00](#)